





013

027

122

127

327

510
600
100
111
111

هذا مولد رسول الله صلى الله

عليه وسلم تأليف قطب العارفين

صاحب المقام الأنسي السيد

الشيخ عبد الغني النابلسي

قدس سره

العزیز

٢

هذا مولد رسول الله صلى الله

عليه وسلم تأليف قطب العارفين

صاحب المقام الأنسي السيد

الشيخ عبد الغني

النابلسي قدس

سر العزیز

٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَتَحَ أَقْفَالَ هَذَا الْعَالَمِ
بِمِفْتَاحِ ظُهُورِ سَيِّدِ السَّادَاتِ • وَجَعَلَ
أُمَّتَهُ وَسَطًا وَفَضَّلَهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ فِي
الْعِبَادَاتِ • وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ تَنَزَّاهُ عَنِ الْوُزْرِ
وَالنَّظِيرِ وَالْمُسْتَبْرَمِ سَائِرِ الْجِهَاتِ وَأَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا وَبَيْنَنَا وَجِبِينَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
وَرَسُولَهُ الَّذِي أَزَاحَ بِنُورِ وُجُودِهِ ظُلْمَ
الْجَهَالَاتِ • فَصَلَّى اللَّهُ وَعَلَّمَ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ لَهُمْ تَأْخِذُهُمْ فِي
اللَّهِ لَوْمَةً لَا تَمُوتُ فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ •
فَسُبْحَانَ مَنْ فَضَّلَ بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى
بَعْضٍ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ
فَاعْطَى آدَمَ الصَّفْوَةَ وَإِبْرَاهِيمَ الْخُلَّةَ

وَمُوسَى سَمِعَ آيَاتِ بِنَاتٍ • وَيَعْتِ عَيْسَى
بَابِرَاءِ الْأَمْرِ وَالْأَبْرَصِ وَاحْتِئَابِ الْأَمْوَاتِ •
وَاحْتِئَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَبِيبًا وَشَفِيعًا وَرَفَعَهُ إِلَى سَبْعِ
سَمَاوَاتٍ • وَجَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَيْتَمَهُ
عَقْدَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ • فَصَلِّ اللَّهُ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً
تَكُونُ جَنَابَهُ الشَّرِيفِ فَخْرًا وَنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَدَيْعَةً وَذُخْرًا • كَمَا ذَكَرَهُ
الذَّاكِرُونَ بِرَّاءِ وَجَمْرًا • وَعَقْلًا عَنْ ذِكْرِهِ
الْغَافِلُونَ نَهْيًا وَآمْرًا • فَقَدْ صَحَّ عِنْدُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى
عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا •
فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّورِ الْأَوَّلِ فِي
النُّورِ الثَّانِي نُوْرٌ عَلَى نُورٍ • وَقَدْ آتَى اللَّهُ

الْقُرْآنَ وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي فَتَمَّ لَهُ الْحُضُورُ ثُمَّ
انْقَسَمَ بِلا انْقِسَامٍ عَلَى اَعْيَانِ الْحَقَائِقِ
الْكُونِيَّةِ فَاَمَدَّهَا بِهِ مِنْهُ فِي الصُّورِ الرَّوْحَانِيَّةِ
وَالْجِسْمَانِيَّةِ فَكَانَ الشَّاهِدَ وَالْمَشْهُودَ
فِي حَقِيقَةِ الْقَبُولِ الْمَبْعُودِ وَمَا ارَادَ اللهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اِظْهَارَ الْوُجُودِ مِنْ كَيْفِ
الْعَادِمِ بِمَحْضِ الْجُودِ وَالْفَضْلِ وَاللَّزْمِ بِفِكَ
رَمَزِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ
الْاَعْظَمِ كُنْتُ كَثْرًا مَخْفِيًا مِ اعْرِفْ
فَاَحْبَبْتُ اَنْ اَعْرِفَ فَخَلَقْتُ خَلْقًا وَتَعَرَّفْتُ
اِلَيْهِمْ فَبِي عَرَفُونِي كَانَ اَخْصَرَ مَرَادٍ مِنَ
الْمَوْجُودَاتِ وَاَشْرَفُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللهِ
الْاَجْمَلُ وَخَلِيْلُهُ الْاَفْضَلُ وَجَبِيْبُهُ الْاَكْمَلُ
فَهُوَ اَوَّلُ مَوْجُودٍ بَرَزَ مِنْ رُكْنِ كُنْ بِسِرِّ الْقَدْرِ
الصَّمَدِيَّةِ وَاَشْرَفُ مَحْمُودٍ حَبَاهُ اللهُ بِالنَّاهِلِ

لِعْرِفَةِ الصِّفَةِ الْاِحْدِيَّةِ • لِانَّ اللّٰهَ تَعَالٰى اَبَدِي
قَبْلَ الْكَائِنَاتِ نُورُهُ • وَجَعَلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ
ظُهُورُهُ • وَلَمْ يَكُنْ فِيْ ذٰلِكَ الْوَقْتِ عَرْشٌ وَلَا
كُرْسِيٌّ • وَلَا مَلَكٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا اِنْسِيٌّ وَلَا
جَنَّةٌ وَلَا نَارٌ وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ • فَخَلَقَ اللّٰهُ
مِنَ الْمَهْدِيَةِ رَاسَهُ • وَمِنَ الطَّيْبِ اَنْفَاسَهُ
وَمِنَ الشَّفَقَةِ قَلْبَهُ • وَمِنَ الصَّبْرِ بَطْنَهُ • وَلَبَّ
وَمِنَ السَّخَاةِ كَفَّهُ • وَمِنَ الذِّكَاةِ اَنْفَهُ • وَمِنَ
الْحَمَالِ عَيْنَيْهِ • وَمِنَ لَذِيذِ الْخَطَابِ اذنيه
وَمِنَ الشَّرَفِ قَدَمَيْهِ • فَصَلِّ عَلَى اللّٰهِ وَسَلِّمْ
عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ وَاصْحَابِهِ الْخُنْفَاءِ صَلَاةً تَزِيدُ
شَرَفَهُ عُلُوًّا وَعُلُوَّهُ شَرَفًا وَخَصَائِصَهُ
شَانًا وَشُونََهُ عِظًا وَعِظَّهُ جَلَالًا •
وَجَلَالَهُ جَمَالًا وَجَمَالَهٖ كَمَالًا • فَكَانَ بِهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْتَمَى الْوُجُودَ وَبَقَرَهُ

إِلَّ عَمْرَانَ شَرِبَتْ مِنْ زُرْدِهِ الْمُرُودِ وَبِرَّةِ
النِّسَاءِ امْتَدَّتْ لهنَّ بِنُورِهِ مَائِدَةُ الشُّهُورِ
وَطَافَتْ بِهِ أَنْعَامُ الْأَعْرَافِ ذُوالْأَنْفَالِ
وَنَجَّى بِالتَّوْبَةِ يُونُسَ وَهُودَ وَيُوسُفَ
مِنْ رَعْدِ شِدَائِدِهِمُ الْبَثْقَالِ وَسَعِدَ
بِهِ إِبْرَاهِيمُ فِي بَنِيَانِ الْحِجْرِ وَحَصَلَ بِهِ
وَحْيُ النَّخْلِ وَإِسْرَاءُ الْكَمَالِ لَيْلًا فِي كَهْفِ
عِزِّهِ بِلَا حِجْرٍ وَحَمَلَتْ بِهِ مَرْيَمُ لِأَنَّ
ظَهَرَ الْإِنْبِيَاءِ وَجَّحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالنُّورِ
وَالْفِرْقَانِ بِالشُّعْرَاءِ الْكَامِلِينَ وَالنَّخْلِ
أَمَّنَ بِالقَصَصِ لَدَيْهِ وَعَشَعَشَ الْعَنْكَبُوتَ
فِي الْغَارِ عَلَيْهِ وَأَدْعَتْ لَهُ الرُّومُ بِأَنَّهُ

اي بسببه

لِقَمَانِ الْحِكْمَةِ وَسَجْدَةَ الْأَحْزَابِ وَسَبَّاحِيَّةِ
الْقُلُوبِ فَهُوَ فَاطِرُ الْأَبَابِ يَسِّنُّ الصَّافَاتِ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَصَادُ الزُّمَرِ مِنَ الطَّائِفَةِ
الْمُبَارَكَةِ وَسِرُّ غَافِرِ الذَّنْبِ الَّذِي فَصَّلَتْ
بِهِ الْأُمُورَ وَشُورَى بَيْنَ الْأَشْرَافِ وَرَحْرُ
دُخَانِ النَّفْسِ الْجَائِثَةِ عَنْهُ بِالْأَحْقَافِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْفَتْحِ وَالْمُجْرَبَاتِ مِنَ التَّجَلِّيَّاتِ
الْعُرْفَانِيَّةِ وَقَافُ الذَّرِيَّاتِ مِنْ طُورِ
التَّفُوسِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِنَحْمِ الْأَفْلَاقِ وَقَمْرُ
الْأَمْلاكِ الْمُسْتَعْدِّ مِنْ نُورِ الرَّحْمَنِ الَّذِي بِهِ
وَأَقْعَةُ الْحَدِيدِ فِي الْمَجَادِلَةِ وَحَسْرَةُ الْمُخْتَلِئَةِ
فِي الصِّفِّ لِلْجُمُعَةِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي تَغَابُنِ
الْمُقَاتِلَةِ وَمِنْهُ طَلَاقُ التَّحْرِيمِ فِي الْمَلِكِ
وَنُورُ الْحَاقَّةِ الْإِحْسَابِيَّةِ وَقِعَارُجُ
نُوحٍ وَالْحِنِّ السَّالِكِينَ فِي الْمَقَامِ الْإِيمَانِيَّةِ

فُ

الذي
عليه السلام

الْمُرْجِلُ وَالْمُدْتَرِزِينَ الْقِيَامَةَ وَفَخْرَ الْإِنْسَانَ
وَذُو الْأَخْلَاقِ الْمُرْسَلَاتِ لِأَهْلِ النَّبَا وَالْعُرْفَانِ
وَالنَّارِعَاتِ مِنَ الْأَوْصَافِ الْكِبَارِ لِمَنْ
عَبَسَ مِنَ التَّكْوِيرِ وَالْإِنْفِطَارِ الْقَاطِعُ
لِلْمُطَفِّفِينَ بِإِنْشِقَاقِ الْبُرُوجِ وَالطَّارِقِ
حَضْرَةَ الْأَعْلَى بِعَاشِيَةِ الْفَجْرِ فِي الْبِلَادِ الْمَوْلُوجِ
ضِيَاءِ الشَّمْسِ وَنُورِ اللَّيْلِ وَالضُّحَى الْمُرْجَلِ
عَلَيْهِ الْمَشْرِحُ حَيْثُ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ
لِلرِّسَالَةِ شَرْحًا أَفْخَرَ التَّيْنِ وَالْعَلَقِ
بِقَدْرِهِ بَلْ كُلُّ الْبَرِّيَّةِ وَزَلْزَلَتِ
الْعَادِيَاتُ بِقَارِعَةِ التَّكَاثُرِ فِي عَصْرِ
هَمْرَقِ النَّفْسِ الْأَبِيَّةِ وَوَلَدِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَيْلِ فَابْتَهَجَتْ قُرَيْشٌ
بِالْمَاعُونِ مِنْ كَوْتَرِ السَّلْسِيلِ وَارْتَفَعَ
عَلَى الْكَافِرِينَ بِالنَّصْرِ عَلَى أَبِي لَهَبٍ

وَكَمَّلَ لَهُ الْإِخْلَاصُ وَالْفَلَقُ الْوَاضِحُ فَهَدَى
النَّاسَ حَتَّى كُلِّ مِنْ رَبِّهِ اقْرَبَ فَبُهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ الْفَوْحَا
الْمَكِيَّةِ وَمَحَلَّ التَّنَزُّلَاتِ الْمَدِينَةِ الَّذِي
سَارَتْ بِمَدْحِهِ شَجُونُ الْمَشْحُونِ
وَعَظُمَتْ بِمُخْتَبِهِ نَزْهَةُ الْفُنُونِ وَهُوَ
مَقَرُّ التَّنَزُّلِ الْمُشَوِّقِ لِمَوْلَانَا وَالسَّرَّالِ
وَالْمَشْهُودِيِّ فِي آخِرَانَا وَأَوْلَانَا وَهُوَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدْرِي بِنَا وَأَوْلَانَا
كَيْفَ لَا وَهُوَ شَمْسُ الْمَعَارِفِ وَحَقِيقَةُ
عَوَارِفِ الْعَارِفِ الَّذِي أَنْتَهَتْ بِهِ
بِدَايَةُ الْهَدَايَةِ وَنُقِلَتْ عَنْهُ الْعُهُودُ
فِي مِيزَانِ طَبَقَاتِ أَهْلِ الْمِيزَانِ وَالْعِنَايَةِ
فَهُوَ أَبُو دَاوُدَ النَّبِيِّ بِالْإِنْسَانِيَّةِ وَأَبُو
عَيْسَى بِالرُّوحَانِيَّةِ الْجَبْرَائِيلِيَّةِ وَابْنُ

صل

ت

ي

وَإِنَّ مَا جَعَلَ الْجُورَ الْجَسَامِيَّةَ الْأَدْمِيَّةَ
الْجَامِعَ الْكَبِيرَ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ وَالْمَوَاهِبَ
اللَّدِينِيَّةَ لِأَهْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ حَبْرٌ
شِفَاءٌ عِيَاضٌ وَبَحْرٌ كَرِيمٌ فَيَاضٌ
اللَّطِيفُ الشَّمَائِلُ وَجَامِعُ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ
دِينُهُ رِيَاضُ الصَّالِحِينَ وَشَرُّهُ عَرُوضُ
الرِّيَاحِينَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ
وَمُلْتَقَى النَّيِّرَيْنِ بِالْيَوَاقِيتِ وَالْجَوَاهِرِ
كَزُّ الدَّقَائِقِ وَالْبَحْرُ الرَّائِقِ تَوْبِيرُ الْأَبْصَارِ
وَعَقْدُ دُرِّ الْبِحَارِ قَامُوسُ الْبَلَاغَةِ
وَالْبَيِّنَاتِ وَصَحَاحُ جَوَاهِرِ الْقُرْآنِ وَبَدِيعُ
فُنُونِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ مَطْوَلٌ كُلُّ
مُخْتَصَرٍ فِي الْأَسْرَارِ وَصَدْرُ الشَّرِيعَةِ
الْمُطَهَّرَةِ وَمَشْكَاتُ الْأَنْوَارِ مَعْنَى اللَّيْلِ عَنْ
قَطْرِ النَّدَى وَصَاحِبُ الرِّهْمِ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ

ب

مِنَ الرَّدِيِّ فَهُوَ الَّذِي فَتَحَتْ حَانَاتُ الْاِقْتِرَاءِ
عَلَى يَدِهِ • وَدَارَتْ بِهِ كَوْسُ الشَّرَابِ
عَلَى الْأَحْبَابِ مِنْ وَفَاءِ مَدَدِهِ وَرَوَيْتُ
الْأَخْبَارُ مِنْ رَحِيقِهِ السَّاقِي • وَأَسْتَقْتُ
أَهْلُ الْفَلَاحِ عَيْدَ جُودِهِ الْوَاقِي •
وَعَلَقْتُ قُلُوبُ الْمُحِبِّينَ عَلَى اجْتِلَاءِهَا
صِفَاتِهِ • وَتَزَهَّتْ أَعْيَانُ الْمُقَرَّبِينَ فِي
حَدَائِقِ حَقَائِقِ آيَاتِهِ فَهُوَ الَّذِي أَشْهَدُ
اللَّهِ السِّرِّ الْمُصُونِ • وَأَطْلَعَهُ عَلَى الْغَيْبِ
الْمَكْنُونِ • وَهَدَى بِمَنْجِ بُنُوتِهِ السَّبِيلَ
وَأَقَامَ بِتَحْفَتِهِ رِسَالَتَهُ الدَّلِيلَ • وَأَطْلَعَ
شَمْسَ صِفَاتِهِ فِي سَمَاءِ الْوُجُودِ • وَأَمَطَرَ
بُوفَاءَ مَقْدَمِهِ السَّعِيدِ سَحَابَ الرَّحْمَةِ
وَالْجُودِ • وَأَبْدَى بَدَائِعَ الْآيَاتِ مِنْ مَنَازِلِ
أَحْبِيَةِ الْغُيُوبِ بِهَذَا الْمَوْلُودِ فَتَتَابَعَتْ

ر

ه

الْمِنْ بَطَالِيعِ سَعْدِ السُّعُودِ وَذَجَجِ بَسِيفِ
 نَصْرِهِ هَامِ الْمُعَانِدِ وَالْحُسُودِ وَأَبْتَلَعَتْ
 أَرْضَ دَعْوَتِهِ قَوَائِدَ سَوَابِقِ أَهْلِ
 الْبَغْيِ وَالْجُودِ وَيَتَعَيَّنُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ
 اللَّطِيفِ النَّبِيَّةِ عَلَى نَسَبِهِ الرَّكِي الشَّرِيفِ
 أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ أَصْلُهَا أَصِيلٌ
 وَفَرْعُهَا طَوِيلٌ غَارِسُهَا الرَّبُّ الْجَلِيلُ
 وَخَادِمُهَا الْإِمِينُ جَبْرِيْلُ وَمُلَقَّحُ ثَمَارِهَا
 إِسْمَاعِيلُ بِمَكَّةَ غَرَسَتْ وَبَطْبِيَّةَ بَسَقَتْ
 وَبِتِهَامَةَ يَنْعَتُ فَنَسَبُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْدِنِ عَدْنَانَ
 وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَعَلِمَهُ عِنْدَ مَلِكِ الدِّيَّانِ
 لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
 انْتَسَبَ لَمْ يُجَاوِزْ مَعْدِنِ عَدْنَانَ
 فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ

ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف وهو إلى قصي ينسب
ابن حكيم بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن فهر بن مالك مجوده كلحي
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان سيد العرب
في الناس وهذا هو النسب الصحيح
الذي لا شك فيه وما فوق ذلك
فعلم عند منزل الكتاب الذي لا
ريب فيه ولما أراد الله إظهار من
في حبه نتغالي أبرزه من سر ملكون
عنه تبارك وتعالى فظهرت
لانتقال نوره الآيات وتبشرت
به جميع المخلوقات ونودي في أقطا

الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ يَا عَرْشُ تَبَرَّقْ بِالْوَقَارِ
وَيَا كُرْسِيَّ تَدَّرِّعْ بِالْفَخَارِ وَيَا سِدْرَةَ
الْمُنْتَهَى ابْتَهَجِي وَيَا حُورِ الْجَنَانِ تَبَلَّجِي
وَيَا رِضْوَانَ افْتَحِي أَبْوَابَ الْجَنَانِ وَيَا مَانَ
اغْلِقِي أَبْوَابَ النَّيْرَانِ فَقَدَانٌ يَظْهَرُ
أَبُو الْقَاسِمِ صَاحِبُ الْأَعْيَادِ وَالْمَوَاسِمِ
يَهْدِمُ الْكِنَاسَ وَالْبَيْعَ وَالصَّوَامِعَ
وَيَنْسَخُ بِشَرِيعَتِهِ سَائِرَ الشَّرَائِعِ يَنْصَبُ
لِوَاءِ فَحْرِهِ بَيْنَ زَرْمٍ وَالْمَقَامِ وَتَرْفَعُ
بِعَاجِلِ أَمْرِهِ عَنِ الْمَغْبَةِ جَمِيعُ الْأَصْنَامِ
وَتُخَفِّضُ بِطُلُوعِ فَجْرِهِ نَفُوسَ الْجَبَابِرَةِ
اللَّئِيمِ وَيُحْزِمُ كُلَّ مَنْ تَبِعَ مِلَّتَهُ
أَنَّ دِينَهُ هُوَ الْحَقُّ وَالسَّلَامُ فَوَيْدُ
ذَلِكَ هَلَّتْ الْمَلَائِكَةُ وَكَبُرَتْ وَأَمْرٌ
نَعْمَ اللَّهُ عَلَى الْخَلَائِقِ وَأَنْهَمَتْ فَبَسَقَتْ

حِينَئِذٍ اغْصَانُ الْإِيمَانِ • وَنَطَقَتْ وَقْتِئِذٍ
هَمُّ ذَوِي التَّأْيِيدِ وَالْعِرْفَانِ • وَتَكَلَّمَ لِسَانُ
التَّوْحِيدِ عَلَى مِنْبَرِ الْهُدَى • مَبْرَقًا جَلْبَابًا
التَّغْرِيدِ مِنْ سُنْدُسِ الْكَرَمِ وَالنَّدَى •
قَائِلًا • وَإِذَا ذَكَرْتُكَ إِذَا نَسِيتُ وَقُلْ
عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَحْمَتِي لِأَقْرَبٍ مِنْ
هَذَا رَشْدًا • أَفْكَانَ الْوَقْتُ وَقْتُ إِجَابَةِ
وَالْأَوَانُ أَوَانٌ تَضْرُجُ وَإِنَابَةٌ وَالسَّاءُ
سَاعَةٌ تَبْرُوزُ أَشْرَفِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ لَهْ
حَاجَةٌ فَلْيَسْأَلِ اللَّهُ • وَمَا أَخَذَ أَمِنَةً
مِائًا أَخَذَ النِّسَاءَ مِنَ الْمَخَاضِ • وَامْتَلَأَ
بَيْتَهَا بِسَاطِعِ النُّورِ الْفِيَاضِ أَحْسَتْ
بِقُوَادِمِهَا مَسْحَ طَائِرٍ يَمِثُلُ الْجَنَاحَ • فَذَ
عَنْهَا كُلُّ رُغْبٍ وَوَجِيعٍ وَمَا تَجَدُّهُ
مِنْ جَنَاحٍ • ثُمَّ انْحَفَتْ بِشَرِيَّةٍ بَيْضَاءَ

ب

عَتَّة

الدَّعَا

هَبْ

مِنِيرَةٌ • فَتَنَّاوَلْتَهَا وَغَشِيَتْهَا الْأَنْوَارُ الْبَاهِرَةُ
لَمْ تَرَوْجَدَتْ عِنْدَهَا جُمَّلَةٌ مِنَ النِّسَاءِ
الصَّالِحَاتِ • فَأَشْفَلْنَاهَا عَنْ طَلَبِ الْأَهْلِ
وَالصُّوْجِبَاتِ وَقُلْنَ لَهَا يَا أَمْنَةُ لَا
تَحْزَنِي وَكُونِي مِنَ الْأَمْنِينَ فَخَنَّ أَسِيَّةُ
امْرَأَةً فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ
وَهُوَ كَلَامٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ • وَمَا اشْتَدَّ
الْأَمْرُ وَتَرَاحَمَتِ الْأَمْلَاقُ الْعُظْمَاءُ وَمَدَّ
الدِّيَابِجُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الْقَائِلُ
يَقُولُ خُذُوهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ كَيْ
يُطَافَ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَتُرْوَرَهُ
الْمَلَائِكَةُ الْأَكْيَاسُ • ثُمَّ رَأَتْ أَبَارِيقَ
مِنْ فِضَّةٍ بِأَيْدِي رِجَالٍ فِي الرُّهَى وَأَقْبَلَ
عَسْكَرٌ مِنَ الطَّيْرِ حَتَّى فَوْقَ حُجْرَتِهَا اسْتَوَى
فُرْسَلَةٌ مِنْ حَضْرَةِ ذِي الْمَلَكِ وَالْمَلَكُوتِ

مَنَاقِيرُهَا مِنَ الزَّمْرَدِ وَأَحْتَتَاهَا مِنَ الْيَاقُوتِ
 فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهَا • وَنَالَتْ مَا رِيَّتْهَا •
 وَرَأَتْ حِينِيذَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمِغَازِهَا •
 وَرَأَتْ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْأَعْلَامِ
 عِلْمًا بِالْمَشْرِقِ وَعِلْمًا بِالْمَغْرِبِ وَعِلْمًا
 عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
 ثُمَّ ظَهَرَتْ الْحُورُ مِنْ
 حُجْبَتِهَا وَأَشْرَقَتْ
 الْأَرْضُ بِنُورِ
 مَنَاهِجِهَا •
 صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهَا •





